العراقية
المجلات الاكاديمية العلمية
IRAQI Academic Scientific Journals
Al-Itqan Journal of Humanities
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/575
ISSN: 3105-1073 (OnIne)
المجلة معتمدة بالترقيات العلمية حسب كتاب وزارة التعليم العراقية (46404-1410) في 2026/4/27

العدالة الاجتماعية في القرآن الكريم

م . م . حميد رمضان سلطان
جامعة كركوك كلية التربية الأساسية

Social justice in the Holy Quran

hamedramadan@uokirkuk.ede.iq

المقدمة

تُعدّ العدالة الاجتماعية من القيم الإنسانية الجوهرية التي اهتم بها الفكر الإنساني على مر العصور، لما لها من أثر بالغ في تحقيق الاستقرار والتوازن داخل المجتمعات وتنظيم العلاقات بين الأفراد، فالإنسان بطبيعته لا يستطيع العيش بمعزل عن الآخرين، ولا بمكن أن يتحقق تطوره أو رفاهيته إلا ضمن مجتمع تتوفر فيه مبادئ العدل والمساواة، وقد أولى الإسلام هذا المبدأ عناية خاصة، إذ جاء الوحي القرآني والسنة النبوية بمجموعة من القواعد والتشريعات التي تهدف إلى إقامة العدل بمختلف أنواعه، بدءًا من عدالة الفرد في سلوكه وأخلاقه، وصولا إلى العدالة الاقتصادية والاجتماعية والقضائية التي تنظم حياة لجماعة وتضمن حقوق الجميع.ويتمثل الاهتمام الإسلامي بالعدالة الاجتماعية في نصوص قرآنية صريحة وأحكام عملية واضحة، فقد دعا القرآن الكريم إلى مراعاة حقوق الفقراء والمساكين واليتامى، وتحريم لظلم والاستغلال، وتشجيع الإنفاق في سبيل الله وتوزيع الثروات بما يحقق التكافل الاجتماعي ويقلل الفوارق الاقتصادية، كما وضع القرآن الكريم أسس العدالة القضائية من خلال حماية حقوق الضعفاء وتنظيم أحكام المال العام والخاصة، بما يضمن التوازن بين مصالح الفرد ومصلحة المجتمع.ويهدف هذا البحث إلى دراسة مفهوم العدالة الاجتماعية في ضوء القرآن الكريم، وبيان أهميتها في حياة الفرد والمجتمع، من خلال تناول ثلاثة محاور رئيسية: مفهوم العدالة لغة واصطلاحًا، مفهوم العدالة الاجتماعية في القرآن الكريم، وأهمية العدالة الاجتماعية في حياة الإنسان والمجتمع، كما يتناول البحث مجالات العدالة الاقتصادية والقضائية، بما فيها المال والزكاة والإنفاق وحرمة الربا، وحماية حقوق الضعفاء واليتامى، وصولا إلى رؤية قرآنية مستقبل العدالة في المجتمعات الإسلامية، وهو ما يوضح كيف يمكن للمبادئ القرآنية أن تكون أساسًا لبناء مجتمع متوازن ومستقر ومتضامن.

العدالة الاجتماعية في القرآن الكريم

المبحث الأول الإطار العام للدراسة

يُعدّ موضوع العدالة الاجتماعية من الموضوعات المحورية التي حظيت باهتمام واسع في الفكر الإنساني قديمًا وحديثًا، لما له من أثر بالغ في تحقيق الاستقرار والتوازن داخل المجتمعات، وقد أولى الإسلام هذا المبدأ عناية كبيرة، إذ جاء الوحي القرآني والسنة النبوية مجموعة من القواعد والتشريعات التي تهدف إلى إقامة العدل بمختلف أنواعه، بدءًا من عدالة الفرد في سلوكه وأخلاقه، وانتهاءً بالعدالة الاجتماعية التي تشمل حقوق الجماعة وتنظم العلاقات بين أفراد المجتمع، وقد تم تقسيم هذا المبحث الى ثلاث مطالب كالاتي:المطلب الاول: مفهوم العدالة لغة واصطلاحا.المطلب الثاني: مفهوم العدالة الاجتماعية في القران الكريم.المطلب الثالث: اهمية العدالة الاجتماعية في حياة الفرد والمجتمع.

المطلب الاول: مفهوم العدالة لغة واصطلاحا

اولا: العدالة لغة

العدالة في اللغة "العين والدال واللام أصلان صحيحان لكنهما متقابلان كالمتضادين:أحدهما يدل على استواء، والاخر يدل على اعوجاج، فالأول: العَدل من الناس: المرضي المستوي الطريقة، يقال: هذا عدلٌ، وهما عَدْلٌ [1] .وقيل العدلُ: "القصدُ في الأمور، وهو خلاف الجور، يقال: عدل في أمره عدلاً من باب ضرب، وعدَّلتُ الشاهِدَ: نسبْتُهُ إلى العدالة ووصفتُهُ بها، وعدل – هو بالضم – عدالة وعدولة فهو عدل: أي مرضِيّ يقنع به

[٢].والعَدْلُ مِنْ النَّاسِ: "المَرْضِيُّ قولُه وحُكْمُه. ورَجُلٌ عَدْلٌ وعادِلٌ: جائِزُ الشهادَةِ، ورَجُلٌ عَدْلٌ: رِضاً ومَقْنَعٌ في الشهادة، والعَدالة والعُدولة والمَعْدِلةُ والمَعْدَلةُ، كلُّه: العَدْلُ، وتعديلُ الشُّهُودِ: أنْ تقولَ إنَّهم عُدُولٌ، وعَدَلَ الحُكْمَ: أقامَهُ، وعَدَّلَ الرجلَ: زَكّاه. والعَدْلُ الذي لم تَظْهَرْ منه رِيبةً"[٣] ، وقيل "العدالةُ صفةً توجب مراعاتها الاحتراز عما يُخل بالمروءة" [٤].وقيل العدالة، والمعدلة: لفظ يقتضي المساواة، ويستعمل باعتبار المضايفة، عدل الحاكم في الحكم، يعدل من حد ضرب، عدلا ، فهو عادل ، يقال : هو يقضي بالحق ويعدل، وهو حكم عادل، ذو معدلة في حكمه، من قوم عدول، وعدل أيضاً ، بلفظ الواحد" [٥].

ثانيا: العدالة في الاصطلاح

عرفت العدالة في الاصطلاح عدة تعاريف فقد عرفت على انها "استقامة الدين وسلامة المذهب والسلامة من الفسق ومن كل ما يبطل العدالة سواء أكان من أفعال الجوارح أم اعتقاد القلب [٦] وعرفت العدالة بانها "محافظة دينية تحمل صاحبها على ملازمة التقوى والمروءة من غير بدعة " [٧].

كما عرفت العدالة على انها "أنها عبارة عن استقامة السيرة والدين، ويرجع حاصلها إلى هيئة راسخة في النفس، تحمل على ملازمة التقوى والمروءة جميعاً حتى تحصل ثقة لنفوس بصدقه" [٨].وقد عرفت العدالة على انها "هيئة راسخة في النفس تمنع من اقتراف كبيرة أو صغيرة دالة على الخسة، أو مباح يخل بالمروءة [٩].كما عرفت العدالة ايضا بانها "أنها محافظة دينية تحمل على ملازمة التقوى والمروءة، ليس معها بدعة، وتتحقق باجتناب الكبائر، وترك الإصرار على الصغائر، وبعض الصغائر، وبعض المباح" [١٠] .

المطلب الثاني:

مفهوم العدالة الاجتماعية في القران الكريم تواتر حضور المسألة الاجتماعية في القرآن الكريم منذ بواكير عهد التنزيل الأول، فقد تضمنت السور المكية محاور أربعة هي: "التوحيد والنبوة والمعاد والمسألة الاجتماعية، سورة الليل التي تعد أول ما نزل من القرآن المكي تضمنت المسألة الاجتماعية حيث ذكر الاحسان إلى الفقراء والمحتاجين، وأشارت الأول عبادة يقررها القرآن الكريم وهي عبادة سميت موجهة إلى الله؛ بل باتجاه فعل اجتماعي مقصده التخفيف من الفقر والحرمان وهي لتزكي، أي التطهر بأداء مسؤولية الأمانة التي جعلها الله في عنق الإنسان، مسؤولية الغنى والثروة، وذلك بالبذل والعطاء للفقراء والمحتاجين، وهو ذات المسار القيمي الذي يترسخ مع سورة الماعون التي تحمل إشارة لطيفة إلى استلزام مراعاة المضامين الاجتماعية في العبادة [١١] .تعد العدالة الاجتماعية هي أحد النظم الاجتماعية التي من خلالها يتم تحقيق المساواة بين جميع أفراد المجتمع من حيث المساواة في فرص العمل، وتوزيع الثروات والامتيازات والحقوق السياسية، وفرص التعليم، والرعاية الصحية وغير ذلك، وبالتالي يتمتع جميع أفراد المجتمع بغض النظر عن الجنس، أو العرق أو الديانة، أو المستوى الاقتصادي ، وتعد العدالة قاعدة اجتماعية اساسية للاستمرار حياة البشر مع بعضهم البعض فالإنسان لا يستطيع العيش لوحدة ومن ثم لا يقوى على تحقيق أهدافه بمعزل عن الآخرين [١٢] .ويعني مفهوم العدالة الاجتماعية لإنصاف بين أفراد المجتمع في الحقوق والواجبات، بما يضمن توازن المجتمع واستقراره، ويحقق مصالح الأفراد والجماعة وفق الشريعة الإسلامية، ويؤكد القرآن الكريم على أن العدالة ليست مجرد مفهوم نظري، بل هي تطبيق عملي يحقق التوازن بين مصالح الفرد ومصلحة المجتمع [١٣]ومن صور العدل التي جاء الإسلام لتحقيقها ما يصطلح على تسميتها حاضرا بالعدالة الاجتماعية وهي تتعلق بتحقيق المساواة بين أفراد المجتمع في أداء الواجبات ونيل الحقوق وتكافؤ الفرص بينهم حسب اجتهاد كل فرد منهم والتوزيع العادل للثروات بينهم، ونجد تقريرا للمبادئ العامة للعدالة الاجتماعية في نصوص الشريعة الغراء، ففي القرآن الكريم يقرر الحق سبحانه وحدة الجزاء بوحدة العمل لكل من الذكر والأنثى فالواجبات واحدة والحقوق [١٤]، كذلك جاء في قوله تعالى: (فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِن ذَكَرٍ أَوْ أنثى بَعْضُكُم مِن بَعْضٍ–فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدخلنَّهم جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِندِ اللهِ وَاللهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ) [١٥].فالعدالة الاجتماعية هي احترام الحقوق الطبيعية التي يعترف بها المجتمع لجميع الأفراد بما يحفظ بقاءهم ويحقق سعادتهم، كتوفير الخدمات والتأمينات الاجتماعية، وتنظيم العمل، ومنح أجور عادلة تتناسب مع كفايتهم وتحقق لهم الحياة الكريمة، وهو ما تؤكده الكتابات المعاصرة حول الفكر الاجتماعي الإسلامي [١٦].وكذلك فان القرآن الكريم يؤكد على إقامة العدالة الاجتماعية كهدف في كل مجتمع إسلامي، كما جاء في قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَ يَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ : يَعِظُكُمْ لَعَلَكُمْ تَذَكَّرُونَ) [١٧]، يراد بالعدل هنا هو الانسان الذي يتحلى بالعدالة، ويعامل الناس بإنصاف كما يحب أن يعاملوه [١٨].وقوله تعالى ايضا (إِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ » إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ) [١٩]، وإن اخترت الحكم بينهم– يا محد– فاحكم بينهم بالحق والعدل، وإن كانوا في الحقيقة أعداء وظلمة، خارجين عن طريق العدل، وان الله تعالى يحب العادلين في حكمهم بين الناس [٢٠].وكذلك قوله تعالى: (وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ» لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا » وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى) [٢١]، وأوفوا الكيل والميزان، فلا تبخسوا الناس الكيل إذا كلتموهم، ولا بخسوهم الوزن إذا وزنتموهم، ولكن أوفوهم

حقوقهم تامة بالعدل في الأخذ والإعطاء [٢٢] ، واذا حكمتم بين الناس فتكلمتم، فقولوا الحق بينهم، واعدلوا وانصفوا ولا تجوروا، ولو كان الذي يتوجه الحق والحكم عليه ذا قرابة لكم [٢٣].

المطلب الثالث: اهمية العدالة الاجتماعية في حياة الفرد والمجتمع تُعدّ العدالة الاجتماعية ركيزة أساسية لنهضة الأمم واستقرارها، إذ تمسّ مختلف جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتمثل إطارًا يضمن توزيعًا منصفًا للحقوق والفرص، ويُرسّخ قيم المساواة والكرامة الإنسانية، وتتجلى أهمية العدالة الاجتماعية في ما يلي:

اولا: تحقيق الكرامة الانسانية: يشعر الفرد بقيمته عندما يحصل على حقوقه الأساسية دون تمييز، كالحماية من الفقر، وتوفير فرص العمل، والتعليم، والرعاية الصحية، فالعدالة الاجتماعية تضمن له حياة كريمة مبنية على الاحترام والمساواة، كما أن تحقيق الكرامة الإنسانية يعزز ثقة الفرد بنفسه وبالمجتمع، ويشجعه على المشاركة الفعالة في أنشطة المجتمع المختلفة، ويقلل من شعوره بالانعزال أو التهميش، وعندما يعيش الإنسان في بيئة عادلة، يكون قادرًا على تنمية مهاراته وقدراته، والمساهمة بإيجابية في تطور مجتمعه، مما يخلق دائرة من العدالة والاستقرار والفائدة المتبادلة بين الفرد والمجتمع [٢٤].

ثانيا: تعزيز التضامن والتكافل: يعد التضامن والتكافل الاجتماعي من أهم نتائج تطبيق العدالة الاجتماعية في المجتمع الإسلامي، حيث يضمن شعور جميع الأفراد بالانتماء والمسؤولية تجاه بعضهم البعض، ويقلل الفجوة بين الأغنياء والفقراء، ويعتمد هذا المفهوم على القيم الإسلامية التي تحث على الإنفاق على الفقراء والمساكين، ورعاية اليتامى والمحتاجين، ومساعدة الجيران والمجتمع [٢٥] ، حيث يشعر الإنسان بالأمان الاجتماعي والرضا النفسي عندما يعرف أن المجتمع يوفر شبكة دعم للفئات الضعيفة، وكذلك يزيد التماسك الاجتماعي ويعزز التعاون، مما يخلق مجتمعاً متماسكاً وقادراً على مواجهة الأزمات الاقتصادية والاجتماعية [٢٦].

ثالثا: الحد من الفقر والتهميش: تُسهم العدالة الاجتماعية بصورة مباشرة في الحدّ من الفقر والتهميش من خلال ضمان توزيع عادل للثروات والموارد، وتوفير فرص متكافئة للحصول على التعليم والعمل والخدمات الأساسية، فحين يحصل جميع أفراد المجتمع على حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية دون تمييز، تتقلص الفجوات الطبقية، ويُدمج الأفراد المهمشون في دورة الإنتاج والمشاركة المجتمعية، وبذلك تصبح العدالة الاجتماعية أداة فعالة في مكافحة الفقر البنيوي، والارتقاء بالفئات الضعيفة، وتحقيق تنمية أكثر شمولًا واستدامة [٢٧].

رابعا: بناء مجتمع قوي قادر على مواجهة الأزمات: تُعدّ العدالة الاجتماعية أساسًا في بناء مجتمع متماسك قادر على مواجهة الأزمات والتحديات بكفاءة، إذ تسهم في توزيع متوازن للموارد وتعزيز الثقة بين الأفراد ومؤسسات الدولة، وعندما يشعر المواطنون بأنهم يتمتعون حقوق متساوية وفرص عادلة، يزداد استعدادهم للتعاون والتضامن في أوقات الشدة، مما يرفع من قدرة المجتمع على الصمود، ويُسهِم في سرعة التعافي من الأزمات الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية [٢٨].

المبحث الثاني مجالات العدالة الاجتماعية في القران

أولى الإسلام هذه القيمة اهتمامًا بالغًا، إذ جاء القرآن الكريم والسنة النبوية بمجموعة من القواعد والمبادئ التي تهدف إلى إقامة العدل في مختلف أبعاد الحياة، وحماية حقوق لضعفاء والفقراء واليتامى، وتنظيم الملكيات المالية، وتشجيع الإنفاق في سبيل الله، وتحريم الظلم والربا. وتنبثق من هذه المبادئ رؤية شاملة لمجتمع متوازن يسوده التكافل والتعاون، ويُحفظ فيه حق كل فرد في الحياة الكريمة والكرامة الإنسانية، وقد تم تقسيم هذا المبحث الى ثلاث مطالب:

المطلب الاول: العدالة الاقتصادية (المال- الزكاة-الانفاق-تحريم الربا).لمطلب الثاني: العدالة القضائية (حقوق الضعفاء-مال اليتيم).المطلب الثالث: رؤية قرآنية لمستقبل العدالة في المجتمعات الاسلامية.المطلب الاول: العدالة الاقتصادية (المال- الزكاة-الانفاق-تحريم الربا).

اولا: المال: يُعدّ المال من أهم الركائز التي يقوم عليها النظام الاقتصادي في المجتمع، وقد أولاه القرآن الكريم عناية كبيرة لما له من أثر في تحقيق العدالة الاجتماعية بين الناس، فالمال في التصور القرآني هو نعمة من نعم الله تعالى التي منحها للإنسان ليستخدمها في عمارة الأرض وتحقيق مصالحه ومصالح غيره، إلا أن هذه الملكية ليست مطلقة، بل مقيدة ضوابط شرعية تضمن عدم الإضرار بالآخرين أو الاعتداء على حقوقهم. وقد أشار القرآن لكريم إلى أهمية المال في حياة الإنسان بقوله تعالى: (وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللهُ لَكُمْ قِيَامًا) [٢٩]، حيث يدل هذا النص على أن المال وسيلة أساسية لقيام حياة الإنسان واستقرار المجتمع، ولذلك يجب حفظه وتنميته واستعماله في الوجوه المشروعة التي تحقق لخير للفرد والجماعة [٣٠].ثانيا: الزكاة: الزكاة فريضة من فرائض الإسلام، وركن من أركان الدين وقد ورد في القرآن لكريم آيات عديدة التي تدل على مشروعيتها، ومنها قوله تعالى: (وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَأَتُوا الزكاة) [٣١]، وقد فرضت الزكاة في السنة الثانية للهجرة [٣٢] لأن افتراضها ضروري الإقامة

أود الفقراء من المسلمين، فالزكاة قرينة الصلاة [٣٣]، فروي عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه لم يفرض النبي (صلى الله عليه وسلم) الزكاة في شيء إلا في عشرة أشياء : الذهب والفضة، والبقر والغنم، والابل، والبر، والشعير، والزبيب، والذرة، والتمر [٣٤]، وكذلك فعل الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) فقد راعى الخليفة عمر (رضي الله عنه) ما تحتمله الأرض في غير حيف بمالك ولا إجحاف بزارع، أخذا بنظر الاعتبار جودة الأرض التي يزكو بها زرعها، أو رداءة يقل بها ريعها [٣٥].ومن اثارها تحرير الانسان من الفقر كما في قوله تعالى: (إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِيْنِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَرِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللهِ وَاللهُ عَلِيمٌ حَكِيمَ)(٢)، فالزكاة ضريبة تكافل اجتماعي بين القادرين والعاجزين، تنظمها الدولة وتتولاها في الجمع والتوزيع متى قام المجتمع على أساس الإسلام الصحيح، منفذا شريعة الله، لا يبتغي له شرعا ولا منهجا سواه، وقال تعالى: (إن تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ) [٣٦] ، لأن الزكاة موجهة لتحرير الإنسان من الفقر الذي يشل قدراته الإنتاجية، وليست وظيفة الزكاة منحصرة في توفير دريهمات معدودة أو لقيمات من العيش محدودة يسد بها رمق الجائع كالفقير ونحوه أياما قلائل ثم تعاوده الحاجة والعوز طالباً يد العون مرة أخرى [٣٧]، بل هي فريضة لتحقيق حد الكفاية للإنسان ودفع لية النشاط الاقتصادي في المجتمع إلى الأمام ومداه الزمني [٣٨].وكذلك من أثار الزكاة عدالة التوزيع، ونلاحظ لأثر التوزيعي للزكاة والمتمثل بإعادة لتوزيع السنوية للثروة والدخل اذ تؤخذ من الأغنياء بسبب بلوغ النصاب، وتعطى إلى مستحقيها من الأصناف الثمانية، كما في قوله تعالى: (إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَرِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللهِ وَاللهُ عَلِيمٌ حكيم) [٣٩]، وأول المستحق لها هم الفقراء والمساكين والفقراء هم الذين يجدون دون الكفاية، والمساكين مثلهم ولكنهم هم الذين يتجملون فلا يبدون حاجتهم ولا يسألون، أي أنها تؤخذ من الطبقة الغنية التي تنخفض عندها المنفعة الحدية للمال، وتعطى إلى الطبقة لتي تزداد لديها تلك المنفعة، فتزداد بذلك المنفعة الكلية للمجتمع، والهدف من فرض الزكاة هو ضمان مورد مالي دائم ومتجدد، للمحافظة على مستوى المعيشة في المجتمع الإسلامي [٤٠]، ومن جوانب عدالة التوزيع أنَّ مصارف الزكاة في الاقتصاد الإسلامي يقوم بعضها على معيار الحاجة كالفقر أو التبرع أو الاحمان، وبعضها على معيار المعاوضة أو لعدل مثل العاملين عليها وبعضها على معيار الصلة والدعوة، كالمؤلفة قلوبهم [٤١]، وبعضهم يعطون للحصول على حريتهم أي لاعتبارات اجتماعية وهم العبيد [٤٢].

ثالثا: الانفاق: يُعدّ الإنفاق من أهم الوسائل التي قررها القرآن الكريم لتحقيق العدالة الاقتصادية في المجتمع، إذ يسهم في توزيع المال بين أفراد المجتمع بطريقة تحقق التوازن وتخفف من الفوارق الاقتصادية بين الأغنياء والفقراء، وقد حث القرآن الكريم المسلمين على الإنفاق في سبيل الله ومساعدة المحتاجين، لما في ذلك من تحقيق لمبدأ التكافل الاجتماعي وتعزيز روح التعاون بين أفراد المجتمع. قال تعالى: (مَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ)[٤٣]. ويُظهر هذا النص القرآني عظم ضل الإنفاق في سبيل الله وما يترتب عليه من مضاعفة الأجر والثواب، فضلا عن أثره الاجتماعي في سدّ حاجات الفقراء والمحتاجين وتحقيق نوع من التوازن الاقتصادي داخل المجتمع [٤٤].

رابعا: تحريم الربا: كد القرآن الكريم على خطورة الربا وآثاره السلبية على الفرد والمجتمع، إذ يفسد العلاقات الاقتصادية ويقضي على روح التعاون والتكافل بين الناس، لأن المعاملات الربوية تقوم على تحقيق الربح دون مراعاة لظروف الأخرين أو حاجاتهم، وقد بيّن القرآن لكريم الفرق بين المعاملات المشروعة والمعاملات الربوية بقوله تعالى: وَأَحَلَ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا [٤٥]، مما يدل على أن الإسلام لا يمنع النشاط الاقتصادي أو التجارة، بل يشجعها ضمن إطار العدل والإنصاف، ومن خلال تحريم الربا يسعى الإسلام إلى إقامة نظام اقتصادي قائم على العمل المشروع والتبادل العادل، بما يسهم في تحقيق العدالة الاقتصادية والاستقرار الاجتماعي بين أفراد المجتمع [٤٦].

المطلب الثاني: العدالة القضائية (حقوق الضعفاء-مال اليتيم).

اولا: حقوق الضعفاء: تُعدّ حماية حقوق الضعفاء من أهم مظاهر العدالة القضائية التي أكد عليها القرآن الكريم، إذ حرص على ضمان العدالة لجميع أفراد المجتمع دون تمييز، ولا سيما الفئات الضعيفة التي قد تتعرض للظلم أو الاعتداء على حقوقها، فالقرآن الكريم دعا إلى إقامة العدل بين الناس جميعًا، وأمر بالحكم بالحق والإنصاف بعيدًا عن الأهواء والمصالح الشخصية، قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ) [٤٧]، ويُفهم من هذا التوجيه أن لعدالة في الإسلام لا تقتصر على فئة دون أخرى، بل تشمل جميع أفراد المجتمع، مع اهتمام خاص بالضعفاء مثل الفقراء والمساكين واليتامى، وذلك لضمان حمايتهم من الظلم وتمكينهم من نيل حقوقهم كاملة [٤٨].كما أكد القرآن الكريم على ضرورة نصرة المظلومين والدفاع عن حقوقهم، وعدم التهاون في حماية الفئات الضعيفة في المجتمع، لأن العدالة الحقيقية لا تتحقق إلا بحماية من لا يملكون القدرة على الدفاع عن أنفسهم، وقد أشار القرآن إلى أهمية الوقوف إلى جانب المستضعفين بقوله تعالى: (وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ

وَالْوِلْدَانِ) [٤٩]، حيث يظهر من هذه الآية مدى اهتمام الإسلام برفع الظلم عن المستضعفين والسعي إلى تحقيق العدالة لهم. وبذلك يتضح أن القرآن الكريم وضع أسما واضحة لضمان العدالة القضائية وحماية حقوق الضعفاء، بما يحقق التوازن والإنصاف في لمجتمع [٥٠] .

ثانيا: مال اليتيم: يُعدّ حفظ مال اليتيم من أبرز مظاهر العدالة القضائية التي أكد عليها لقرآن الكريم، إذ أولى عناية خاصة بهذه الفئة الضعيفة من المجتمع لضمان حماية حقوقها المالية ومنع استغلالها أو الاعتداء عليها، فاليتيم بحكم فقدانه لأحد والديه أو كليهما قد يكون عرضة للظلم أو التعدي على ماله، ولذلك شدد القرآن الكريم على ضرورة صيانة أموالهم والتصرف فيها بما يحقق مصلحتهم. قال تعالى: (وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ) [٥١] ، ويُفهم من هذه الآية أن الإسلام وضع ضوابط واضحة للتعامل مع أموال اليتامى، بحيث لا يجوز التصرف فيها إلا بما يعود عليهم بالنفع ويحفظ حقوقهم إلى أن يبلغوا سن الرشد ويتمكنوا من إدارة أموالهم بأنفسهم [٥٢].

المطلب الثالث: رؤية قرآنية لمستقبل العدالة في المجتمعات الاسلامية.

قدّم الرؤية القرآنية تصورًا متكاملًا لمستقبل العدالة في المجتمعات الإسلامية، يقوم على أساس ترسيخ مبدأ العدل بوصفه قيمة مركزية في تنظيم حياة الإنسان وعلاقاته داخل المجتمع، فالقرآن الكريم يجعل العدل قاعدة أساسية في التشريع وفي التعامل بين الناس، إذ يأمر بإقامته في جميع الأحوال دون تمييز بين غني وفقير أو قوي وضعيف، قال تعالى:(إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ) [٥٣]، ويُفهم من هذا التوجيه أن تحقيق العدالة ليس مجرد خيار اجتماعي، بل هو تكليف إلهي يهدف إلى بناء مجتمع قائم على الإنصاف وحفظ حقوق، مما يسهم في تحقيق الاستقرار والتوازن داخل المجتمع الإسلامي، كما يؤكد القرآن لكريم أن إقامة العدل تعد من أهم مقاصد الشريعة الإسلامية التي تسعى إلى صيانة كرامة الإنسان وضمان حقوقه الأساسية، وهو ما يجعل العدالة ركيزة أساسية في بناء مستقبل المجتمعات الإسلامية [٥٤] .كما تؤكد الرؤية القرآنية أن تحقيق العدالة في المستقبل يتطلب التزام الأفراد والمؤسسات بمبادئ الحق والإنصاف في مختلف مجالات الحياة، سواء في المجال الاجتماعي أو الاقتصادي أو القضائي، فالقرآن الكريم يدعو إلى إقامة القسط بين الناس والوقوف إلى جانب المظلومين وعدم الانحياز للهوى أو المصالح الشخصية، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ) [٥٥]، ويُظهر هذا التوجيه القرآني أن تحقيق العدالة مسؤولية جماعية يتحملها جميع أفراد المجتمع، حيث يجب عليهم السعي إلى نصرة لحق ومنع الظلم، ومن خلال الالتزام بهذه المبادئ يمكن للمجتمعات الإسلامية أن تبني مستقبلا يسوده العدل والمساواة، وتتحقق فيه كرامة الإنسان وحقوقه، بما ينسجم مع القيم التي جاء بها القرآن الكريم[٥٦].كذلك تؤكد الرؤية القرآنية لمستقبل العدالة على أهمية تحقيق التكافل الاجتماعي وتقليل الفوارق الاقتصادية بين أفراد المجتمع، لأن العدالة لا تقتصر على الجانب القضائي فقط، بل تشمل أيضًا تحقيق التوازن في توزيع الثروات والفرص بين الناس، وقد دعا القرآن الكريم إلى التعاون والتكافل بين أفراد المجتمع من خلال الزكاة والصدقات والإنفاق في سبيل الله، لما في ذلك من دور مهم في تحقيق العدالة الاجتماعية، كما حذر من الظلم والاستغلال في المعاملات المالية، لأن هذه الممارسات تؤدي إلى الإخلال بالتوازن الاجتماعي وإضعاف روح التضامن بين أفراد المجتمع، وبذلك يظهر أن الرؤية القرآنية سعى إلى بناء مجتمع متكامل تسوده العدالة في جميع المجالات، مما يهيئ لمستقبل أكثر استقرارًا وتماسكًا في المجتمعات الإسلامية [٥٧].

الخاتمة

وفي الختام يتضح أن العدالة الاجتماعية تعدّ ركيزة أساسية لبناء مجتمع متوازن ومتماسك، وهي قيمة مركزية أولى الإسلام عناية كبيرة، إذ حرص القرآن الكريم والسنة لنبوية على ترسيخها في كافة جوانب الحياة الفردية والاجتماعية والاقتصادية والقضائية، فقد قدم القرآن تصورًا متكاملًا للعدالة، من خلال حفظ حقوق الضعفاء واليتامى، وتنظيم الملكيات المالية، وتشجيع الزكاة والإنفاق، وتحريم الظلم والربا، بما يسهم في تحقيق التكافل الاجتماعي وتقليل الفوارق الاقتصادية بين أفراد المجتمع.كما أبرز البحث أن العدالة الاجتماعية ليست مجرد مفهوم نظري، بل هي ممارسة عملية تحدد سلوك الأفراد والمؤسسات، وتضمن توازن المجتمع واستقراره، وتحفظ كرامة الإنسان وحقوقه، وتحقق المساواة بين الناس دون تمييز، ومن خلال الالتزام بالقيم القرآنية في إقامة العدل والقسط بين الناس، يمكن للمجتمعات الإسلامية أن تبني مستقبلا يقوم على الاستقرار والتضامن، ويضمن تحقيق رفاهية الفرد والمجتمع على حد سواء.اذ إن العدالة الاجتماعية وفق المنهج القرآني تشكل إطارًا أخلاقيًا وقانونيًا يوجه المجتمع نحو التنمية المستدامة والازدهار، ويجعل من قيم الإنصاف والتكافل أسامًا لبناء حضارة قائمة على الحق والمساواة، وهي رؤية تصلح أن تكون مرجعًا للمجتمعات الإسلامية في مواجهة التحديات المعاصرة وتحقيق مستقبل أفضل لأبنائها.

المصادر والمراجع

١. الاثار الاقتصادية والحضارية للزكاة في الاقتصاد الاسلامي، قيصر عبد الكريم حمودي بطاح الهيتي، رسالة ماجستير، قسم الفقه واصوله، ٢٠٠١م.

٢. اثر التكافل الاجتماعي على القيم التربوية للأسرة المسلمة في ضوء الصحيحين، رقية نهاد عباس الجبوري وزنيده محمد مرزوقي وبشير عبد الرزاق السامرائي، مجلة دراسات في التاريخ والاثار، العدد (٢٠٢٥)،٩٨ .
٣. الاحكام السلطانية، ابو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.
٤. الاحكام في اصول الاحكام، سيف الدين، أبو الحسن، علي بن محمد الأمد ي، مؤسسة لنور، الرياض، ١٣٨٧هـ.
٥. الاسلام والعدالة الاجتماعية، محمد عمارة، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٥.
٦. الاشباه والنظائر، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
٧. اصول الاقتصاد الاسلامي، رفيق يونس المصري، دار القلم، دمشق، ط١،
١٤٣١هـ- ٢٠١٠م.
٨. الاقتصاد الاجتماعي والتضامني ودوره في تحقيق العدالة الاجتماعية، رجب عبد الظاهر علي، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، مجلد (٣٧)، العدد (٢٠٢٥) ٢.
٩. تاج العروس، محمّد مرتضى الحسيني الزّبيدي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٣٨٥هـ-١٩٦٥م.
١٠. التبعية الاقتصادية في الدول العربية وعلاجها في الاقتصاد الاسلامي، عمر بن فيحان المرزوقي، دار الرشد ناشرون، بيروت، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.
١١. التحرير والتنوير، محمد الطاهر ابن عاشور، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤م.
١٢. تفسير ابن جرير، أبو جعفر، محد بن جرير الطبري (٣١٠ - ٢٢٤هـ)، دار التربية والتراث، مكة المكرمة، د .ط، د.ت.
١٣. تفسير ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت
٧٧٤ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
١٤. تفسير السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت ١٣٧٦هـ)، تحقيق:
عبد الرحمن بن معلا اللويحق ، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.
١٥. تفسير القران العظيم، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت
٧٧٤ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
١٦. التفسير الكاشف، جار الله ابي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، مكتبة العبيكان، بيروت، د .ط، د.ت.
١٧. تفسير المنار، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (ت ١٣٥٤هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠م.
١٨. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، وهبة الزحيلي، دار الفكر، دمشق،
.١٩٩٨
١٩. الجامع لأحكام القران، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تحقيق: احمد لبردوني وابراهيم اطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٨٤هـ-١٩٦٤م.
٢٠. حقوق الانسان في القران الكريم ودورها في التنشئة الاجتماعية، وليد رفيق محمد العياصرة، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٨.
٢١. دستور الاخلاق في القران، محمد عبدالله دراز، دار القلم القاهرة، ٢٠٠٠.
٢٢. دور الانفاق في تحقيق العدالة الاجتماعية من منظور القران الكريم والروايات، يناس ناجي حمد، مجلة كلية التربية، مجلد (١)، العدد (٢٠٢٥ ،٥٨).
٢٣. دور الزكاة في التصدي لظاهرتي الفقر والبطالة في العراق، اسيل كاظم السوداني، رسالة ماجستير، بغداد، ٢٠١٠.
٢٤. الصحاح للجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
٢٥. العدالة الاجتماعية ودورها في حماية المجتمع، حسان برسوب، مجلة رسالة المسجد، مجلد (٢١)، العدد (٢٠٢٣ ،٢).

٢٦. العدل في الاسلام، يوسف القرضاوي، مكتبة وهبة، القاهرة، ٢٠٠١.
٢٧. العلاقة التلازمية بين الكرامة الانسانية والعدالة الاجتماعية واثرها على تحقيق الامن الانساني، فوزية بن عثمان، مجلة جامعة التكوين المتواصل، مجلد (٨)، العدد (١)،
٢٠٢٣.
٢٨. فهم القران الحكيم التفسير الواضح حسب ترتيب النزول، محمد عابد الجابري، مركز دراسات الوحدة، بيروت، ط٢٠١٢ ،١.
٢٩. كشاف اصطلاحات الفنون، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (ت بعد ١١٥٨ هـ)، تحقيق: علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ١٩٩٦م.
٣٠. الكفاية، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ)، جمعية دائرة المعارف العثمانية، الهند، ١٣٥٧هـ.
٣١. لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقي (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ١٤١٤هـ.
٣٢. مختصر المنتهى، محمود بن عبد الرحمن (أبي القاسم) ابن أحمد بن محد، أبو الثناء، شمس الدين الأصفهاني (ت ٧٤٩ هـ)، تحقيق: محمد مظهر بقا، دار المدني، السعودية،
١٤٠٦هـ -١٩٨٦م.
٣٣. المستصفى، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥هـ)، تحقيق: محمد عبد لسلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.
٣٤. المصباح المنير، أحمد بن محد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت نحو ٧٧٠ هـ)، المكتبة العلمية، بيروت، د .ط، د.ت.
٣٥. المصباح المنير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت نحو ٧٧٠ هـ)، المكتبة العلمية، بيروت، د. ط، د.ت.
٣٦. المصنف، ابو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت: ٢١١هـ)، تحقيق: حبيب لرحمن الاعظمي، المكتب الاسلامي، بيروت، ط١٤٠٣ ،٢هـ.
٣٧. معجم مقاييس اللغة، أبو الحمين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ)، تحقيق:
عبد السلام محمد هارون، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ١٤٨٩هـ-
١٩٦٩م.
٣٨. ملامح من العدالة الاجتماعية في الفقه الاسلامي والقانون العماني، محمد ابراهيم لبنداري، مجلة جامعة الازهر، مجلد (٢)، العدد (٢٠٢٣) ،٣٨ .

هوامش البحث

(١) معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ١٤٨٩هـ-١٩٦٩م: ٤/٠٢٤٧ .

(٢) المصباح المنير، أحمد بن محد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت نحو ٧٧٠ هـ)، المكتبة لعلمية، بيروت، د. ط، د.ت: ١٥٠.

(٣)لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقي (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ١٤١٤هـ: ١١/٤٣٠؛ الصحاح للجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م: ٥/٠١٧٦٠ .

(٤) المصباح المنير، أحمد بن محد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت نحو ٧٧٠ هـ)، المكتبة العلمية، بيروت، د. ط، د.ت: ٢/٣٩٧.

(٥) تاج العروس، محمّد مرتضى الحسيني الزّبيدي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٣٨٥هـ-١٩٦٥م: ١٥/٠٤٧١ .

(٦) لكفاية، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ)، جمعية دائرة المعارف العثمانية، الهند، ١٣٥٧هـ: ١/٠٨٠ .

(٧) كشاف اصطلاحات الفنون، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (ت بعد ١١٥٨ هـ)، تحقيق: علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ١٩٩٦م: ٢/١٠١٤- . ١٠١٥

(٨) لمستصفى، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥هـ)، تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م: ١/١٢٥؛ الاحكام في اصول الاحكام، سيف لدين، أبو الحسن، علي بن محمد الأمدي، مؤسسة النور، الرياض، ١٣٨٧هـ: ٢/٠٨٨ .

(٩) الاشباه والنظائر، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م: ١/٠٣٨٤ .

(١٠) مختصر المنتهى، محمود بن عبد الرحمن (أبي القاسم) ابن أحمد بن محد، أبو الثناء، شمس الدين الأصفهاني (ت ٧٤٩ هـ)، تحقيق: محمد مظهر بقا، دار المدني، السعودية، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م: ٢/٤٦٣ ارشاد الفحول: ١/٩٨.

(١١) فهم القران الحكيم التفسير الواضح حسب ترتيب النزول، محد عابد الجابري، مركز دراسات الوحدة، بيروت، ط١/٠٥٠ :٢٠١٢، ١ .

(١٢) دور الانفاق في تحقيق العدالة الاجتماعية من منظور القران الكريم والروايات، ايناس ناجي حمد، جلة كلية التربية، مجلد (١)، العدد (٢٠٢٥)٥٨ : ص٥١.

(١٣) دستور الاخلاق في القران، محمد عبدالله دراز، دار القلم القاهرة، ٢٠٠٠: ص١١٥-١١٢.

(١٤) التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، وهبة الزحيلي، دار الفكر، دمشق، ٤/٤٢٦٨ :١٩٩٨ لعدل في الاسلام، يوسف القرضاوي، مكتبة وهبة، القاهرة، ٢٠٠١ : ص٥٦-٥٥.

(١٥)سورة ال عمران، الآية: ١٩٥.

(١٦)الاسلام والعدالة الاجتماعية، محد عمارة، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٥: ص ٩٠.

(١٧)سورة النحل، الآية: ٩.

(١٨)التفسير الكاشف، جار الله ابي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: عادل احمد عبد الموجود وعلي محد معوض، مكتبة العبيكان، بيروت، د. ط، د.ت: ص٥٤٥.

(١٩)سورة المائدة، الآية: ٤٢.

(٢٠)تفسير ابن جرير، أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (٣١٠ - ٢٢٤هـ)، دار التربية والتراث، مكة لمكرمة، د.ط، د.ت: ٨/٤٤٦؛ تفسير ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير دمشقي (ت ٧٧٤ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م: ٣/١١٧.

(٢١) سورة الانعام، الآية: ١٥٢ .

(٢٢)تفسير ابن جرير: ٩/٦٦٥؛ تفسير ابن كثير: ٣/٣٦٤؛ تفسير السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت ١٣٧٦هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠م: ص٢٨٠.

(٢٣)تفسير ابن جرير : ٩/٦٦٦؛ تفسير ابن كثير: ٣/٣٦٥.

(٢٤)العلاقة التلازمية بين الكرامة الانسانية والعدالة الاجتماعية واثرها على تحقيق الامن الانساني، فوزية بن عثمان، مجلة جامعة التكوين المتواصل، مجلد (٨)، العدد (٢٠٢٣ ،(١: ص ٥١-٥٥ .

(٢٥) اثر التكافل الاجتماعي على القيم التربوية للأسرة المسلمة في ضوء الصحيحين، رقية نهاد عباس لجبوري وزنيده محمد مرزوقي وبشير عبد الرزاق السامرائي، مجلة دراسات في التاريخ والاثار، العدد (٩٨)، ٢٠٢٥: ص٠٩٣٩-٩٣٨ .

(٢٦)ملامح من العدالة الاجتماعية في الفقه الاسلامي والقانون العماني، محمد ابراهيم البنداري، مجلة جامعة الازهر، مجلد (٢)، العدد (٢٠٢٣ ،(٣٨ : ص٩.

(٢٧)الاقتصاد الاجتماعي والتضامني ودوره في تحقيق العدالة الاجتماعية، رجب عبد الظاهر علي، مجلة لبحوث القانونية والاقتصادية، مجلد (٣٧)، العدد (٢٠٢٥)٢: ص٣٣.

(٢٨)العدالة الاجتماعية ودورها في حماية المجتمع، حسان برسوب، مجلة رسالة المسجد، مجلد (٢١)، لعدد (٢٠٢٣)٢ : ص٨٩.

(٢٩)سورة النساء، الآية: ٥.

(٣٠)الجامع لأحكام القران، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تحقيق: احمد البردوني وابراهيم اطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٨٤هـ-١٩٦٤م: ٥/٢٨.

(٣١)سورة البقرة، الآية: ٤٣.

(٣٢)تفسير القران العظيم، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م: ٥/٠٤٦٢

(٣٣)التحرير والتنوير، محمد الطاهر ابن عاشور، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤م: ٨/١٢١.

(٣٤)المصنف، ابو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت: ٢١١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الاعظمي، ،، ط١٤٠٣ ،٢هـ: ٤/٠١١٤ .

(٣٥)الاحكام السلطانية، ابو الحسن علي بن محد بن محد بن حبيب البصري البغدادي، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م: ص٠٢٢٤-٢٢٣ .

(٣٦)سورة التوبة، الآية: ٦٠.

(٣٧)سورة البقرة، الآية: ٢٧١.

(أ) التبعية الاقتصادية في الدول العربية وعلاجها في الاقتصاد الاسلامي، عمر بن فيحان المرزوقي، دار الرشد ناشرون، بيروت، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م: ٥/٢٧١.

(٣٨)الاثار الاقتصادية والحضارية للزكاة في الاقتصاد الاسلامي، قيصر عبد الكريم حمودي بطاح لهيتي، رسالة ماجستير، قسم الفقه واصوله، ٢٠٠١م: ص٤٤.

(٣٩)سورة التوبة، الآية: ٦٠.

(٤٠)توزيع الدخل والثروة في الفكر الاقتصادي الاسلامي، العائي: ص ١١٦.

(٤١)اصول الاقتصاد الاسلامي، رفيق يونس المصري، دار القلم، دمشق، ط١٤٣١ ،١ه-٢٠١٠م: ص٣٠٧.

(٤٢)دور الزكاة في التصدي لظاهرتي الفقر والبطالة في العراق، اسيل كاظم المودائي، رسالة ماجمتير، بغداد، ٢٠١٠: ص٧٦.

(٤٣)سورة البقرة، الآية: ٢٦١.

(٤٤)تفسير القران العظيم: ١/٧٠١.

(٤٥)سورة البقرة، الاية: ٢٧٥.

(٤٦)التحرير والتنوير : ٣/١٠٢.

(٤٧)سورة النحل، الاية: ٩٠.

(٤٨)حقوق الانسان في القران الكريم ودورها في التنشئة الاجتماعية، وليد رفيق محمد العياصرة، دار الحامد للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨: ص٣٩.

(٤٩)سورة النساء، الاية: ٧٥.

(٥٠)تفسير المنار، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (ت ١٣٥٤هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠م: ٥/٣٢٧.

(٥١)سورة الانعام، الاية: ١٥٢.

(٥٢)المدخل لدراسة الشريعة الاسلامية، عبد الكريم زيدان، مؤسسة الرسالة ناشرون، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م: ص٣٧٢.

(٥٣)سورة النحل، الآية: ٩٠.

(٥٤)المدخل لدراسة الشريعة الاسلامية، ١١٤.

(٥٥)سورة النساء، الآية: ١٣٥.

(٥٦)حقوق الإنسان في القرآن الكريم ودورها في التنشئة الاجتماعية: ص١١٢.

(٥٧)مقاصد الشريعة الاسلامية: ص٢٠٣.